

نساء الجمعة

اسبوعية دينية

العدد الرابع - الاثنين ١٦ جمادى الآخرة ١٤٤٧هـ - ٨ كانون الأول ٢٠٢٥م - بغداد

السيدة أم البنين: القدوة
وقمة الكمال الإنساني

علاقتنا بأمريكا أصدقاء
أم عبيد منفيين
للوامرهم وحماة
لمصالحهم فقط

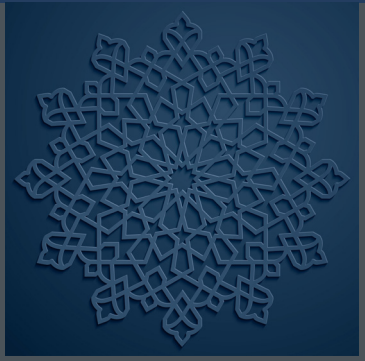
استرجعوا حقوق
الشيعية المسلوبة

المرجعية خط أحمر

المقاومة حق مقدس



اتحاد العلماء



رئيس التحرير:

د. قاسم جبار الله

مدير التحرير:

عامر حامد

الاعراج الفني:



اسبوعية دينية

فهرس العدد

- ◀ كلمة التحرير: المرابطون على الثغور د. قاسم جبار الله
- ◀ الخطبة الدينية: السيدة أم البنين: القدوة وقمة الكمال الإنساني
آية الله السيد ياسين الموسوي
- ◀ الخطبة السياسية: المبادئ الثابتة في الموقف السياسي
آية الله السيد ياسين الموسوي
- ◀ معراج الجمعة: الجدل الفقهي حول صلاة الجمعة ٢: الجدل الإنفعالي
السبلي

للتواصل معنا



Email: nidaejumua@gmail.com



مسجد وحسينية أمير المؤمنين عليه السلام – بغداد

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ
وَذَرُوا الْبَيْعَ * ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ

الجمعة؛ ٩

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ:
إِنَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ سَيِّدُ الْأَيَّامِ يُضَاعَفُ فِيهِ الْحَسَنَاتِ وَيَمْحُورُ فِيهِ
السَّيِّئَاتِ وَيَرْفَعُ فِيهِ الدَّرَجَاتِ وَيَسْتَجِيبُ فِيهِ الدَّعَوَاتُ وَيَكْشَفُ
فِيهِ الْكُورَاتِ وَيَقْضَىٰ فِيهِ الْحَوَائِجُ الْعِظَامُ وَهُوَ يَوْمُ الْمَزِيدِ لِلَّهِ فِيهِ
عُتَقَاءٌ وَطُلُقَاءٌ مِنَ النَّارِ مَا دَعَا بِهِ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ وَقَدْ عَرَفَ حَقَّهُ
وَحُرْمَتَهُ إِلَّا كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ ﷻ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَجْعَلَهُ مِنْ عُتَقَائِهِ
وَطُلُقَائِهِ مِنَ النَّارِ فَإِنْ مَاتَ فِي يَوْمِهِ وَلَيْلَتِهِ مَاتَ شَهِيداً وَبُعِثَ
آمِناً وَمَا اسْتَخَفَّ أَحَدٌ بِحُرْمَتِهِ وَضَيَّعَ حَقَّهُ إِلَّا كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ
عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُصْلِيَهُ نَارَ جَهَنَّمَ إِلَّا أَنْ يَتُوبَ.

الكافي، دار الكتب الإسلامية، ج ٣، ص ٤١٤.

المرابطون على الثغور^{٤٦}

د. قاسم جارا الله

إِنَّ مِنْ سِمَاتِ العصر الحديث تَعَدُّ الحدود وساحات الصراع، إذ ظهرت إلى جانب الحدود الجغرافية حدوداً أخرى؛ أهمُّها الفضاء الإلكتروني وغيرها من الوسائل العابرة للقيود الجغرافية، حيث التَّواصل المباشر وزوال الحواجز، التي يُمكن أن تسبب إختراق البلد عبر وسائل التَّواصل الاجتماعي، وتَفعل القُوى النَّاعمة فيه فِعْلَهَا (كما استكن نقيع السُّم في العسل)^١.

وأخطر من ذلك شِرَاك الصَّراعات الدَّولية للسيادة الوطنية.

وهنا يأتي دور مرابطة الجميع، كلُّ من موقعه، في الحفاظ على عقيدة وقيم ومصالح الأمة. فكل مسؤول وموظف ومواطن هو في مرتبة المرباط، وعليه واجب المرباطة عِلْمَ أو لم يعلم. ومما لا شك فيه أن المرباطة في مختلف المواقع جهادٌ في عين الله ﴿عز وجل﴾.

ولنا أن نتخيل في خضم تجمهر الناس وخطاب الفجائع؛ حجم الألم، وفي الوقت نفسه عِظَم الثبات في قلب امرأة مُرباطة لم تذكر أولادها الأربعة - وفيهم عظيمٌ من عظماء الخلق لا زال العراقيون يُقسمون به إيماناً بما له من مكانة عند الله تُشعر بالهول مَنْ يقسم به كاذباً - وهي في تلك الحال هامت على وجوه الخلق تستجدي خبر سلامة الإمام الحسين ﴿عليه السلام﴾! وكلما ذكر أحد أولادها الأربعة لم تُبدِ أي ردة فعل، وكأنها لا تسمع؛ فهي لا تريد أن تسمع إلا أخبار امام زمانها ﴿عليه السلام﴾!، لشدة فنائها في المرباطة على الامام كما أمر الله ﴿عز وجل﴾ في كتابه الكريم في سورة آل عمران الآية ٢٠٠: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا﴾ على الامام...

طوبى للقابضين على الجمر في المرباطة على امام العصر والزمان ﴿عجل الله تعالى فرجه الشريف﴾ الذين لم ولن يسقطوا في شِرَاك أعداء الأمة.

١ - أبو الحسن علي بن محمد بن فهد التهامي (ت ٤١٦ هـ).

السيدة أم البنين: القدوة وقمة الكمال الإنساني

- المجتمع الفاضل في التاريخ الإسلامي
- في (فلسفة التاريخ) في العقيدة والرؤية الإسلامية، مراحل تطور المجتمع البشري محددة: بأولي العزم، وختم النبوة، وعصر الإمام المهدي عجل الله فرجه
- السيدة أم البنين: نموذج الكمال الإنساني البشري غير المعصوم.
- العباس عجل الله فرجه صنو الحسين عجل الله فرجه
- أم البنين: الكمال البشري غير المعصوم

مقدمة

يصادف الثالث عشر من جمادى الآخرة ذكرى رحيل سيدتنا ومولاتنا السيدة أم البنين سلام الله عليها، أم العباس عليه السلام. ولذا أثرْتُ أن أتحدث عن جوانب تتعلق بتعظيم مناسباتنا لهؤلاء العظماء.



الدين الإسلامي: النظرية والتطبيق
الدين الإسلامي مفاهيم ورؤى ومواقف
وسلوك وعمل وواقع. وإن نجاح أي مشروع
تغيري يعتمد على نقطتين أساسيتين:

النقطة الأولى: النظرية لهذا المشروع، أن يكون
ناجحاً وقادراً أن يُنتج القوانين والمفاهيم التي
تطور حياة الإنسان وتعطي رؤية صحيحة
للكون والحياة والإنسان، التي كانوا يُعبرون
وما زالوا يُعبرون عنها بالمفهوم الإسلامي
أو المفهوم الفلسفي للعالم. لن أدخل في هذا
التفصيل، أتحدث فقط في هذا المقدار عن هذه
النقطة الأولى وهي النظرية.

فالإسلام نظرية ومشروع عقائدي ونُظم حياة
اقتصادية وسياسية وفكرية وثقافية وتربوية
وينطوي على كل النُظم التي يحتاجها الإنسان،
فالإسلام نظام كامل ومتكامل.

النقطة الثانية: البعد التطبيقي، إن هذه
النظرية لم تكن في الذهن فقط. فقد يمكن
للفيلسوف أو المُنظر أن يطرح مشروع كما
طرح الفارابي مشروعاً سياسياً للبشرية سماه
”المدينة الفاضلة“. والفارابي يُعتبر من أعظم
فلاسفة الدنيا، ولذلك يسمونه المعلم الثاني،
يعني معلم البشرية الثاني بالتعبير الفلسفي.

الإسلام نظرية ومشروع عقائدي ونُظم
حياة اقتصادية وسياسية وفكرية وثقافية
وتربوية وينطوي على كل النُظم التي يحتاجها
الإنسان، فالإسلام نظام كامل ومتكامل.

لكن هذه المدينة الفاضلة والمشروع السياسي
الفلسفي، مع دقته وعظمتها، مشروع يمكن أن
يتم تصوره في الذهن وفي الجنة وليس له واقع
في الخارج. فلذلك لم ينجح هذا المشروع ولم
يستطع أحد من السياسيين، لا من الأولين ولا
من الآخرين أن يطبقه، إلا اللهم على بعض
النظريات سوف يُطبق هو أو شيء شبيه له في
دولة صاحب الأمر ﴿عجل الله تعالى فرجه﴾،
التي هي آخر الدنيا وآخر الدول، وليس وراءها
دولة إلا القيامة.

أما الإسلام فهو نظام واقعي في إطروحات
الكمال النسبي. إذ إن هذه النظرية كانت قد
طبقت، لكن ليس على المجتمع بأكمله، وإنما
طبقت في مجموعة مُنتخبة؛ ففي كل أمة كانت
صفات مجموعة نخبة تصل إلى مستوى يمكن
أن نسميها المدينة الفاضلة الفلسفية، ولكن
ليس على كل المجتمع.

المجتمع الفاضل في التاريخ الإسلامي
رؤية أهل السنة والشيعة

يمكننا تحديد الرؤية الإسلامية في تطبيق نظرية
المدينة الفاضلة. السنيون يعتبرون أن مجتمع
الصحابه كان مجتمعاً فاضلاً كاملاً بغض
النظر عن التفاصيل. والشيعة
يعتبرون أن وجود النبي ﴿صلى الله عليه وآله﴾ في مجتمع
المدينة المنورة خلال السنوات
التي حكم بها وهي ما يقارب



ببركة وجودهم بينكم. هؤلاء الأربعة ذكروا وذكر غيرهم ﴿رضوان الله عليهم﴾. فكانوا هؤلاء هم المجتمع الفاضل، يعني ان هؤلاء وصلوا إلى أن يطبقوا الإسلام بحذافيره على حياتهم.

امتداد المجتمع الفاضل عبر الأئمة كل إمام من الأئمة ﴿عليهم السلام﴾ ربوا مثل هذا المجتمع، وإذا تريد أن تسميه بمجتمع دويلة الإمام، أو أن تسميه مجتمع صغير صنعه الإمام. وأقصد أن كل الأئمة ﴿عليهم السلام﴾ وإلى زمان إمامنا الغائب ﴿عجل الله تعالى فرجه﴾ في الغيبة الصغرى. هذه قضية بديهية عندنا، وليست قضية نظرية.

أما كيف؟ لأنك إذا تريد ان تأخذ حياة كل واحد من هؤلاء وتدرسه، فأنت تستطيع أن تجعل هذا الشخص قدوة لك بكل تصرفاته وسلوكه. ولا تجد عليه نقص، وتجد الكمال يفوح كالعطر منه، وتجد الكمال يحيط به.

فمن يقرأ حياة سلمان فسوف يجد الإنسان ينبهر بعظمة هذا الرجل، وكذلك من يقرأ حياة أبي ذر فإنه سوف ينبهر، وكذلك عمار والمقداد وهذه الجملة من الصحابة تمتد إلى عظمة مقام أمير المؤمنين ﴿عليهم السلام﴾ ومالك الأشتر وقيس بن سعد وهاشم المرقال إلى آخره، ثم زمان الامامين الحسن والحسين ﴿عليهم السلام﴾ إلى غيرهم من الأئمة ﴿عليهم السلام﴾.

العشر سنين استطاع النبي ﴿صلى الله عليه وآله﴾، أن يوجد مجتمعاً صغيراً في الأمة وكان هذا المجتمع الصغير، مجتمع فاضل، ونعني بـ فاضل أي مجتمع وصل إلى العصمة النسبية والتكامل النسبي حيث كان هناك قادة تمثل بهم الإسلام.

أمثلة من الصحابة

مثلاً «إن الجنة تشاق إلى أربعة: سلمان، والمقداد، وأبو ذر، وعمار، يعني الأرض تكاملت بوجود هذه الارواح، أربعة أو خمسة في بعض الروايات:

عن علي ﴿عليه السلام﴾ قال: قال النبي ﴿صلى الله عليه وآله﴾: الجنة تشاق إليك وإلى عمار و ﴿إلى﴾ سلمان وأبي ذر والمقداد^١.

وجاء في روايات أخرى بالاسناد إلى زرارة عن أبي جعفر ﴿عليه السلام﴾، عن أبيه عن جده علي بن أبي طالب ﴿عليه السلام﴾، قال: ضاقت الأرض بسبعة بهم ترزقون وبهم تنصرون وبهم تمطرون، منهم سلمان الفارسي والمقداد وأبو ذر وعمار وحذيفة ﴿رحمة الله عليهم﴾ وكان علي ﴿عليه السلام﴾ يقول: وأنا امامهم، وهم الذين صلوا على فاطمة ﴿عليها السلام﴾^٢.

بهم ترزقون وبهم تمطرون؛ يعني الرزق والمطر

١ الخصال، الشيخ الصدوق، ص ٣١٧.

٢ الشيخ الطوسي، اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي)، ج ١،

حقيقة التقديس والكمال

هذا موضوع كثيراً ما أتحدث به وهو موضوع حقيقي لا اعتباري. فإن أي واحد منا في حياته عنده مقدسون. وهؤلاء أسماء مقدسة ولا يمكن أن نقبل أن يتجرأ عليهم أحد، لأنهم مقدسون. والمقدس يعني قد وصل من الكمال ما لا يمكنك أن تخدش كماله.

التوفيق بين الخصوصية والعالمية

السؤال التالي: إذا تقولون هناك مجتمع صغير يحكمه نظام خاص به وهو الإسلام بكامل أنظمتها، والإسلام بُعث رحمة للعالمين، فهل يعتبر هذا تناقض مع ضرورة أن تكون النظرية نظرية عامة للبشرية، وألا تكون هذه النظرية الكاملة تختص بجماعة معينة؟

الجواب: هذا يحتاج إلى التفسير الإسلامي للتاريخ كما يُسمى. فهناك شيء اسمه تفسير التاريخ، وتفسير التاريخ له حلقات، ولست صدد بيان ذلك، لكن أنا أعطيك الكليات وبعدها أنت تتابع المحاضرات الأخرى الموجودة في الإنترنت وغيرها من المواقع.

الفلسفة التاريخية الإسلامية ومراحل بناء المجتمع الإسلامي

الفلسفة التاريخية الإسلامية تقول: أن الإسلام ككل فيه شروط، وهذه الشروط هي صناعة الإنسان على الأرض على نحوين: الأول: الهرمي. الثاني: التنفيذ.

فنحن أول ما نبني الأسس والهيكلي، ثم بعد ذلك نُكمل هذه الفراغات، ويصبح بعد ذلك قصراً كاملاً.

الجنبه الأولى يمثلها هؤلاء القادة. والجنبه الثانية يمثلها المجتمع. فهذا المجتمع: قد خلقه الله تعالى على صورته، يعني كما هي صورة الإنسان، وهذا الإنسان فيه قابلية التكامل، ويتكامل بواسطة إرادته، وهذا الإنسان كلما يعصم نفسه ويطبق قوانين الإسلام، يكون أقرب إلى الكمال المطلق، حتى يصل إلى مستوى أن الملائكة تخدمه.

نماذج من الكمال البشري

وليس هذا نبياً ولا وصياً ولا إماماً، مثل عمار، والمقداد، وأبي ذر، فهؤلاء ليسوا أنبياء ولا أوصياء أنبياء، ولكنهم وصلوا إلى الكمال.

ومالك الأشتر وصل إلى ذروة الكمال، ومن معرفة كمال هؤلاء فإن النظرية تكتمل

بـ



الإنسان فيه قابلية التكامل، ويتكامل بواسطة إرادته، وهذا الإنسان كلما يعصم نفسه ويطبق قوانين الإسلام، يكون أقرب إلى الكمال المطلق، حتى يصل إلى مستوى أن الملائكة تخدمه.





يكفي للعباس أن يقول
له الامام الحسين (عليه
السلام) يوم عاشوراء:
«اركب بنفسي أنت».



السلام ﴿عليه السلام﴾ مثلما وصلت إليها أم العباس ﴿عليه السلام﴾
الله عليها ﴿عليها السلام﴾ بالكمال والرفعة. ويكفيها أنها أم
العباس.

العباس عليه السلام: مقياس عظمة أم
البنين

منزلة العباس عند الإمام الحسين (عليه السلام)
علينا أن نقرأ العباس ابناً لأم البنين ﴿عليها السلام﴾
السلام ﴿عليه السلام﴾. ويكفي للعباس أن يقول له الامام
الحسين ﴿عليه السلام﴾ يوم عاشوراء: «اركب
بنفسي أنت». ماذا تعني عبارة: اركب بنفسي
أنت؟ الأئمة ليسوا مثلنا يتحدثون حديث
مجاملات، فكلامهم خالٍ من المجاملات.
فيقول له: اركب بنفسي أنت. لم يقل ذلك لعل
الأكبر وهو ما هو عليه من عظيم المنزلة، ولا
قال ذلك للقاسم، ولا لأولاده، ولا لإخوته،
ولا لأحد من أهل بيته قاطبة، فضلاً عن
أصحابه. وإنما الشخص الوحيد الذي قال
له: اركب بنفسي أنت، هو العباس ﴿عليه السلام﴾.

العباس بمنزلة الجيش

عندما تقدم العباس للحسين ﴿عليه السلام﴾

السيدة أم البنين: نموذج الكمال الإنساني
و لا جل أن لا تأخذنا النظرية والتنظير، فنحن
جئنا بالنظرية مقدمة لنقرأ شيئاً عن سيدتنا أم
البنين التي هي من جملة تلك الشخصيات
الكاملة.

نوعا الكمال عند أم البنين

لأم البنين ﴿عليها السلام﴾ نوعان من الكمال:
ذاتي وعرضي، أي خارجي.
ذاتي: هي ذاتها كاملة. وعرضي: بما تُنسب إلى
الواقع الذي كانت فيه.

الواقع الذي عاشت فيه أم البنين

فالواقع الذي كانت فيه: هي زوجة علي بن
أبي طالب ﴿عليه السلام﴾، وأول زوجة لأمر
المؤمنين. وبالأمر شرحنا هذا الموضوع في
محاضرة في مجلس خاص عنها، وشرحنا كيف
أن أم البنين كانت أول زوجة ولكنها لم تلد
مباشرة، وبعد ذلك تزوج ﴿عليه السلام﴾ من
بني حنيفة فولدت فاطمة أم محمد الذي نسميه
ابن الحنفية.

مكانة أم البنين في بيت الإمام علي

فأول زوجة بعد الزهراء ﴿سلام الله عليها﴾،
كانت أم البنين، و كان موقعها في بيت علي
التالية بعد الزهراء. طبعاً لا تملك ما كان
للزهراء (عليها السلام)، لكن بما لها من كمالات
لم يصل إليها أحد من نساء أمير المؤمنين ﴿عليه السلام﴾

يستأذنه المشاركة بالقتال، قال له الحسين: يا أخي، أنت أخي وحامل لوائتي، فإذا قُتلت تفرق جيشي.

مَنْ بقي مع الامام الحسين وقتها؟ بقي الحسين وحده، يعني ليس للحسين ﴿عليه السلام﴾ ناصر إلا العباس، ولم يبقَ إلا الحسين والعباس. فأين الجيش؟ يعني أنت جيش، كل الجيش بجهة وأنت بنفسك، أنت يا عباس؛ أنت جيش الحسين ﴿عليه السلام﴾.

ليس لأنه شجاع فقط، فإن أهمية الجيش ليس في الشجاعة فقط، الجيش ليس القوة فقط. الجيش معناه هو نفس القائد. فالقائد وحده عندما ينزل الى المعركة لا دور له بدون جيش. يعني أنت كل ما عندي من قوة يا عباس. الحسين ﴿عليه السلام﴾ ما قالها لأحد أبداً، ولم يقلها إمام غير الحسين ﴿عليه السلام﴾ للعباس ﴿عليه السلام﴾.

حقيقة العباس الإلهية

ولذلك جاء في بعض الروايات في تعبير الحسين: "أنت صنوي". وهذا شيء عجيب "أنت صنوي"، إن ثبتت شيء مهم، لأن صنوي هذا، نفسي التي كان رسول الله ﷺ صلى الله عليه



العباس حقيقة إلهية كونية قريبة للإمامة وليس بإمام، قريبة للعصمة التامة وإن لم يكن من المعصومين الأربعة عشر.

وآله ﴿قد قالها علي: أنت صنوي.﴾ ولن أدخل بالتفاصيل: فالعباس حقيقة إلهية كونية قريبة للإمامة وليس بإمام، قريبة للعصمة التامة وإن لم يكن من المعصومين الأربعة عشر. أمه أم البنين وله ثلاثة إخوة آخرين من أمه وأبيه، من علي ومن أم البنين، ولكنهم ﴿سلام الله عليهم﴾ على عظمتهم لم نعرف عنهم شيئاً، لأن ضوء ونور وبهاء العباس أغشى نورهم ﴿سلام الله عليه﴾.

صفات أم البنين وكمالاتها

أم البنين ﴿سلام الله عليها﴾ في قضاياها الذاتية؛ كانت قمة في كمالاتها ورفعتها ودينها وتقواها وصبرها وحكمتها وذوبانها في إمامها وأئمتها وعفتها ونجابتها وعبادتها وتقواها.

أم البنين: الكمال البشري غير المعصوم

أم البنين لم تكن معصومة من المعصومين الأربعة عشر ولكنها كانت قمة الكمال البشري. والمرأة إذا تريد منها أن تقتدي بالنساء المقدسات القدوة قد تتعلل وتتعذر وتقول: أنا لا أقدر أن أقتدي بالزهراء لأنها معصومة وأنا غير معصومة. ولكن يقال لهذه المرأة التي لا تريد أن تجدها القدوة في حياتها وتترك سلوكها بغير تصحيح: عندك أمامك أم البنين ﴿سلام الله عليها﴾، فهي القدوة. وهذه ليست معصومة، نعم هي ابنة قبيلة معروفة بالطهارة والشجاعة، ولكن ليست معصومة.

سفرة أم البنين

و هناك قضية شعبية - ليست منصوباً عليها وإنما - هذه القضية شعبية و من جملة الثقافة الشعبية وهي سفرة أم البنين. فالناس عادة يندرون لله عزوجل أنه إذا قُضيت حاجاتهم يصنعون سفرة طعام لسيدتنا أم البنين، والناس يتفننون بتلك السفرة. وأهل البيت ليسوا بحاجة إلى الطعام والشراب، ولكن هذه وسيلة لإطعام الجائعين وإشباع المحتاجين. ويُعبر هذا الوضع عن مقام خاص لأم البنين عند الله ورسوله وأمير المؤمنين والحسن والحسين والأئمة الباقيين المعصومين.

الفاحة لأم البنين

والشيء الثاني المخصوص بأم البنين: قراءة سورة الفاتحة: والمعروف أن أم البنين ﴿سلام الله عليها﴾ يُقرأ لها الفاتحة فتُقضى أيضاً الحوائج ولدفع البلاء. وهذا أنا قد جرّبه كثيراً، ولعلك قد جرّبه أنت كثيراً، والكل قد جربوا ذلك. وهذا الموقع الذي أعطاه الله لأم البنين ﴿سلام الله عليها﴾.

خاتمة: أم البنين قدوة للنساء والرجال الشيء الذي أردت أن أبينه وأتحدث به مع بناتي وأخواتي النساء اللاتي يؤمنن بأم البنين: إن أم البنين ﴿سلام الله عليها﴾ أحسن قدوة لك في حجابها، وعفتها وطهارتها ونقاها وصفائها كما هي قدوة لي ولكل الرجال، فهي سيدتنا ومولاتنا.



أم البنين لم تكن معصومة
من المعصومين الأربعة
عشر ولكنها كانت قمة
الكمال البشري.

فمع إنها لم تكن معصومة، ولكنها وصلت إلى مرتبة عظيمة من الكمال بجهدا وتقواها.

المظاهر الشعبية لمكانة أم البنين أعطيك مثلاً شعبياً حتى أكون قريباً للحديث عن الواقع، من واقع حياتنا.

باب الحوائج

في المثال الشعبي هناك شيئان منسوبان إلى أم البنين:

الشيء الأول: قضاء الحوائج، وتُسمى باب الحوائج، سيدتنا أم البنين. وكلنا عندنا حوائج، وهي ترانا - وهي في موقعها الأعلى في الفردوس - وترى ما نحن فيه من الأحوال وكل واحد منا عنده حاجة.

أيها المصلون: ونحن في صلاة الجمعة والحضور كما هم المستمعون، يمكن أن تكون هذه فرصة أن ندعو الله ﴿عز جل﴾ بحق أم البنين لقضاء حوائجنا، لا سيما الحوائج المعسرة. فمن عنده حاجة معسرة اليوم، فليفرغ قلبه لأم البنين، ويزورها، ويصلي ركعتين، ثم بعد ذلك يطلب من الله بحق أم البنين أن تُقضى حاجته.

الخطبة السياسية

سبحه وآية الله
السيد ياسين الموسوي
دام ظله

المبادئ الثابتة في الموقف السياسي

- طبيعة العلاقة مع أمريكا: أصدقاء أم عبيد؟
- الحفاظ على الحقوق الشيعية
- المرجعية الدينية خط أحمر
- المقاومة أمر مقدس
- الخريطة الجديدة للشرق الأوسط ومؤامراتها

مقدمة

خلال هذه الأيام سمعنا عبر وسائل الإعلام عن قضايا كثيرة حصلت في حياتنا السياسية، وبالطبع لا تهمني هذه القضية أو تلك القضية في حد ذاتها، وإنما يهمني الحديث عن القضايا المركزية، وأما الأحداث العادية فإنها تأتي وتذهب والأخطاء تتكرر إذا كانت غير مقصودة. أما الأخطاء المقصودة والتي لها أثر استراتيجي على واقعنا كعراقيين بشكل عام وكمؤمنين بشكل خاص، فلا يمكن أن نفوت الفرصة من تأكيد موقفنا والتأكيد عليه.



لماذا إتخذ هذا الموقف الغريب؟ ما الذي يجبر دولة على أن تتجاوز كل الخطوط الحمراء وبخفية، تتخذ موقفاً ساكتاً ولا تُعلن في الإعلام العراقي إلا عندما يتكلم ترامب؟

على رئيس مجلس الوزراء أن يُعلم شركائه في إدارة البلد وأن يتفاهم معهم. فهذه النقطة مركزية.

قرار تجميد أموال ما يُسمى بالإرهابيين ولنرى الآن الكلام الذي جاء جواباً على هذا الموقف، بأن هذا الموقف صدر من رئيس الوزراء إنما هو موضوع خاص وإنتهى، وهو موقف غير مقصود، فلا تضخموه أكثر من حجمه. هذا ما يقوله المدافعون عن السوداني.

ولكن وقبل يومين يظهر في الإعلام، وصرح به أيضاً الإعلام الأمريكي قبل الإعلام العراقي كالعادة، بحيث إثار ضجة إعلامية في العالم: من إن وزارة المالية نشرت في الصحيفة الرسمية قراراً عن لجنة تابعة للبنك المركزي العراقي حول تجميد أموال الإرهابيين ومن الطبيعي فإن هذا القرار يُبعث إلى رئاسة الوزراء، وبعد موافقة رئاسة الوزراء، يرجع إلى المالية والمالية تحوله إلى جريدة الوقائع العراقية الرسمية، و يُنشر فيها هذا القرار.

في قائمة قرار تجميد أموال الإرهابيين ذكرت الكيانات والافراد المجمدة أموالها وكان أولها داعش، ومن ثم القاعدة، وهناك أسماء أخرى إلى أن يصل إلى الرقم ثمانية عشر وتسعة عشر

موقف رئيس مجلس الوزراء من ترشيح ترامب لجائزة نوبل نقل الإعلام أن رئيس الوزراء المنتهية ولايته، كان قد رشح قبل مدة ترامب بإسم العراق، لجائزة نوبل للسلام. وبشكل سري ودون أن يعرف أحد، ولكن وبعد أن مُنحت الجائزة لشخص آخر؛ ظهر ترامب وشكر العراق قائلاً: لقد أصبح العراق الآن مكاناً أكثر ودية بكثير، إنهم يتحدثون معنا وقد رشحتني رئيس الوزراء مع حوالي ٧٨ دولة أخرى لنيل جائزة نوبل، ... العراق رشحتنا لجائزة نوبل وكان هذا شرفاً عظيماً لم نكن نتوقع ذلك من العراق منذ أن أضعفنا القدرات النووية لإيران أصبح العراق بلداً مختلفاً تماماً.

أما لماذا إن العراق تطور وما هي أسباب تطوره؛ يقول ضربنا النووي الإيراني وخسرت ايران؛ فلذلك العراق صار قوياً.

وبعد أن تكلم ترامب، علّق السوداني: «مذ تسلّمتُ المسؤولية حرصت على أن أبنّي صداقات تخدم العراق، لقد أدركت منذ البداية أنّ علاقات الصداقة، لا العداء، هي التي تكفل استقرار بلدنا ونموّه وازدهاره».

لا أريد أن أعلق على هذا الخبر لأن وسائل التواصل الاجتماعي والإعلام قالوا ما فيه الكفاية، ووسائل إعلام العالم كلها تحدثت عن هذا الخبر على أنه جاء بشيء غريب. أنا أسمع هذا من الإعلام الموالي للأمريكان، فانهم يعتبرون هذا الموقف من السوداني موقفاً غريباً.

حيث يُذكر حزب الله في لبنان، وأنصار الله في اليمن.

كيف صار حزب الله كياناً ارهابياً؟! نحن لا ندري ولا أحد يدري فإن هذا لا يتناسب مع موقف الدولة العراقية، لذلك صرح رئيس الوزراء بأن هذا خطأ لا بد أن يُصحح. وإلى الآن لم يُنشر التصحيح.

هذا أيضاً حدث مثل الحدث الأول. وقد يمكن للإنسان أن يتغاضى عنه بإعتباره حدثاً عادياً، وخطأً ويمكن لرئيس الوزراء أن يصححه ودعى إلى تشكيل لجنة تحقيق.

لكن الإعلام المرتبط برئيس الوزراء جَرّ الواقع المأساوي إلى الدفاع عن العلاقة مع أمريكا وهم يصرخون: ماذا تريدون أن نفعل؟ وكذلك ذكر البعض منها: ربما كان من الصحيح أن يُتخذ مثل هذا القرار لتجنب العراق العقوبات الأمريكية.

طبيعة العلاقة مع أمريكا: أصدقاء أم عبيد؟

أنا فقط أريد أن أتكلم عن نقطتين:

النقطة الأولى: لنكن واضحين، هل نريد علاقات مع أمريكا كأصدقاء وحلفاء، أم نريد علاقات مع أمريكا كعبيد ومطيعين؟ ماذا تريدون أن نفعل؟

لم يقل أحد لكم أن لا تقيموا علاقات مع أمريكا. والكل يعلم إن وضعنا بعد الاحتلال وضع خاص لأننا ما زلنا تحت الاحتلال الأمريكي، وما زالت أموال العراق تحت الاحتلال

الأمريكي. وهذه المقولة نقولها ونؤكدها في كل مرة. والمسألة ليست هي محل البحث، وإنما الكلام: ما هي العلاقة التي نريد أن تكون بيننا وبين الأمريكان؟ هل تكون علاقة تابعين للقرار الأمريكي، أم أننا لا بد أن تكون لنا حدود في هذه العلاقة كدولة سيادية؟

أقول لمن يريد أن يتكلم ويتحدث: إنني أتكلم باسم العراقيين الشيعة المؤمنين وغير الشيعة الذين يريدون أن يكون العراق سيد نفسه. وكثير من إخواننا العرب غير الشيعة، الكرد، وباقي الأقليات غير الشيعية، فإن رأيهم رأينا. واطمئنوا جميعاً فإن ما يحدث في شمال العراق من قرارات ومواقف لا تعبر عن واقع أهلنا الكرد في شمال العراق قطعاً.

لن أدخل في التفاصيل، هذه قرارات تمثل عائلة أو عائلتين أو ثلاثة، أو عشيرة أو عشيرتين أو ثلاثة، لا أكثر. وهؤلاء لا يمثلون العشيرة، وإنما يمثلون مَنْ بيدهم المال والسلطة والعلاقات وال سلاح المرتبط بأمريكا وإسرائيل ليس إلا، وإلا الشعب العراقي كله بعقيدة سيادية واحدة، يؤمن بعراق سيّد ومستقل وقائد نفسه وشعبه.

المبادئ والقواعد الثابتة

هناك قواعد ثابتة عندنا نحن الشيعة في ما بعد سنة ٢٠٠٣، وقاتلنا من أجلها قبل ذلك، والدليل أن المقابر الجماعية تشهد أننا أصحاب اليد العليا في الرفض للأنظمة الجائرة.

يوقعنا به ويجعل السماوة وصحراءها الطويلة العريضة التي هي ثلث العراق تقريباً يعطيها مجاناً للحكومة السعودية تحت عنوان الاستثمار. ولن أدخل في التفاصيل.

لا نقبل هذه المعادلة الجائرة الذليلة، نحن نريد عراقاً مستقلاً. يعني ماذا؟ يعني أنا عراقي أحكم نفسي بنفسي.

ثانياً: الحفاظ على الحقوق الشيعية بوضوح، لا يمكن أن نتنازل عن شيعتنا تحت عنوان الحكم المدني أو الحكم الفلاني أو العلماني من الأسماء المتعددة. نحن شيعة، نريد أن نحافظ على حقوقنا الشيعية التي لم تُعطَ لنا أبداً على مر التاريخ. لم تُعطَ لنا حقوقنا في العراق على مدى التاريخ السني الذي حكم العراق. نطالب بحقوقنا ولا يمكن أن نتنازل عنها، كما يطالب الكردي بحقه، وكذلك السني.

ثالثاً: المرجعية الدينية خط أحمر أن مرجعيتنا العظمى خط أحمر لا يمكن أن نتخلى عنها، ولو استشهد آخر نفر منا في الدفاع عن قيادتنا الشرعية المتمثلة بالمرجعية. والمرجعية معروفة باستقلالها وبعدها وبصدقها ووفائها وإنسانيتها وشجاعتها.

هناك قواعد ثابتة عندنا نحن الشيعة في ما بعد سنة ٢٠٠٣، وقاقلنا من أجلها قبل ذلك، والدليل أن المقابر الجماعية تشهد أننا أصحاب اليد العليا في الرفض للأنظمة الجائرة.

عندنا أولويات وقواعد لا نتنازل عنها وعلى الحكومة العراقية سواء كانت الحالية أو القادمة أن تتبه لهذه القواعد ولا تتجاوزها بأي صورة من الصور؛ ومنها:

أولاً: سيادة العراق إننا نتحدث عن سيادة العراق، وهذا نشترك فيه نحن والسنة العرب والسنة الكرد، بغض النظر عن السياسيين الذين لهم أهدافهم وواقعهم الخاص. العراق سيد، ولا يمكن أن يخضع العراق في يوم من الأيام إلى إرادة أي دولة عظمى أو غير عظمى، صديقة، أو حليفة، جارة أو غير جارة؛ فالعراق سيد نفسه. ولا يمكننا أن نبقي تحت احتلال أمريكي أو إسرائيلي أو سعودي أو إماراتي أو مَنْ يكون هذا الاحتلال، لا الاحتلال الحالي ولا الاحتلال المستقبلي الذي أراد الأخ رئيس الوزراء أن

أن مرجعيتنا العظمى خط أحمر لا يمكن أن نتخلى عنها، ولو استشهد آخر نفر منا في الدفاع عن قيادتنا الشرعية المتمثلة بالمرجعية. والمرجعية معروفة باستقلالها وبعدها وبصدقها ووفائها وإنسانيتها وشجاعتها.

رابعاً: الشعائر الحسينية

الشعائر الحسينية، هذه الشعائر تمثل عقيدتنا وواقعنا.

خامساً: المقاومة أمر مقدس

إن المقاومة أمر مقدس، سواء كانت هذه المقاومة في العراق أو في أي منطقة شيعية.

عندنا اليوم شهيد الأمة الأقدس السيد حسن نصر الله، وأي مساس به فهو مساس بعقيدتنا نحن الشيعة. كذلك المقاومة الإسلامية في لبنان فهي مقدسة كما هو أي مقدس آخر عندنا نحن الشيعة العراقيين. هذه مقدسات لا يمكن المساس بها، وأي مساس بها معنى ذلك هو المساس بقيم شعبنا وجمهورنا ووجودنا وحقيقتنا. هذه تعتبر من مقدساتنا.

الخريطة الجديدة للشرق الأوسط ومؤامراتها

إن الخريطة الجديدة للشرق الأوسط التي يريدونها الاستعمار الأمريكي والإسرائيلي، خريطة كفر ونفاق وحرب لله ولرسوله وللمؤمنين.

بالأمس، في اجتماع الميكانيزم كما يُسمى، الذي نُظم من قبل الأمريكان والفرنسيين للحفاظ على

إن الخريطة الجديدة للشرق الأوسط التي يريدونها الاستعمار الأمريكي والإسرائيلي، خريطة كفر ونفاق وحرب لله ولرسوله وللمؤمنين.



إن المقاومة أمر مقدس، سواء كانت هذه المقاومة في العراق أو في أي منطقة شيعية.

وقف إطلاق النار في لبنان، ولم يقف إطلاق النار من قبل إسرائيل. ففي البارحة بالضبط كانت التفجيرات في لبنان في مناطق الشيعة، يأتي الموفد الإسرائيلي ويقدم المشروع الإسرائيلي للجنوب: ويضم المشروع بنود تهجير كل مناطق الحدود اللبنانية لفلسطين. وعلى هذه القرى الجنوبية أن تُنسف و تزول و يشرّد أهلها وسكانها، و يبحثون لهم عن مكان ثانٍ، ويعطونهم اموالاً مغربة عوض لهذا التهجير القسري ويريدون أن يحولونها إلى مشروع اقتصادي.

ولكن هذه المنطقة الاقتصادية لا تكون بإدارة شيعية ولا لبنانية، وإنما تُعطى للإمارات والسعودية فهي التي يريدونها أن تدير الجنوب اللبناني.

ما هو هذا المشروع؟ سعودي أم إسرائيلي؟ إماراتي أم إسرائيلي؟ انه إسرائيلي أمريكي. وهذه كلها مشاريع ترامب الاقتصادية، فإنه يفكر ليحصل على هذه المشاريع الاقتصادية لما بعد الحكم، فيكون الجنوب ملكه الخاص أيضاً كما هو بالضبط ما يريد من مشروعه في غزة. يعني القضاء على الشيعة في جنوب لبنان وتهجيرهم كما يريدون أن يفعلوا



مع أهل غزة في غزة.

المؤامرة على مراسم تشييع السيد حسن نصر الله
ماذا تريد أمريكا؟

السبت ٣٠ تشرين الثاني ٢٠٢٤، يوم الأربعاء
الماضي نشرت المواقع الإعلامية ما يلي، سأقرأه
بالنص:

كشف المراسل السياسي لقناة ١٤ الإسرائيلية
تامير موراك أن المبعوثة الأمريكية مورغان
أورتاغوسالتي كانت تزور إسرائيل قبيل
تشيع الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر
الله، قدمت نصيحة للإسرائيليين. ماذا قالت
للإسرائيليين؟

اقترحت على مسؤولين إسرائيليين، قصف
مراسم التشيع في المدينة الرياضية. بذريعة
استهداف قياديين في حزب الله.

من صاحبة مشروع قصف هذا التشيع في هذه
المراسم التي كان كل الشيعة اللبنانيين موجودين
فيها؟ وكانوا حوالي مليون ونصف المليون
شيوعي تقريباً، تقول ممثلة ترامب للإسرائيليين :
”إقصوهم، وخلصونا من الشيعة“.

هذه مبعوثة ترامب، وليس الإسرائيليون هم
الذين يطلبون من ترامب، وإنما الذي يطلب هو
ترامب بواسطة هذه اليهودية الإسرائيلية التي
تطلب من الحكومة الإسرائيلية أن تقوم بهذا
العمل الشنيع، بالقتل الذريع لطائفة كاملة،
وأمة كاملة.

وأشاد موراك، هذا المراسل، إلا أن الجانب
الإسرائيلي لم يأخذ بنصيحتها، وقرر في نهاية
المطاف عدم مهاجمة التشيع، على الرغم من
تحليق الطائرات الحربية الإسرائيلية فوق بيروت
خلال مراسم التشيع. هذا تمام الخبر.

ماذا يبين هذا الخبر وأنت الآن في العراق؟ أن
هؤلاء الامريكان يقتلون الشعوب والأمم كما
فعلوا من قبل مع الأمم الأخرى.

الرد على المرجفين

يقول القرآن في سورة الأحزاب الآية : ٦٠
﴿لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ
وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لَا
يُجَاوِرُونَكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا﴾

يعني أن هناك فئة يُسمّون بـ المرجفون. هي غير
فئة المرجفون، فهناك مرجف -بالفتح- وهو
الخائف بنفسه يرجف. وهذا الانسان الضعيف
المنهزم ليس مرجف فقط وإنما هو مرجف يعني
مخوّف، فقد خوّف نفسه، ويحاول أن يجعل
الآخرين يرجفون، فهو يخوف الآخرين.

ونفس القضية قد صارت في التاريخ في قضية
سيدنا مسلم بن عقيل ﴿عليه السلام﴾، عندما
خرجت نساء الكوفة إلى رجالهم، أزواجهم،
يقولون: ما لنا وللسلاطين؟ يكفونك القوم،
ارجعوا!

هؤلاء هم المنافقون فإن هؤلاء من السياسيين
والاعلاميين الذين يريدون أن يخوفونا من
الامريكان فهم من المنافقين الذين تنطبق عليهم



نحن راسخون في هذه الأرض،
في ترابها وأرضها وسمائها،
فنحن أبناء علي.



الاية الكريمة.

والأمريكان لا يتعاملون مع الإنسان الخائف
والمرعوب إلا بالعبودية.

هويتنا وانتمائنا

نحن شيعة علي، ونحن أبناء علي، ونحن أهل
الأرض، فهذه الأرض أرض أجدادنا وآبائنا،
ونحن أولاد علي، وعلي قائم ورايته قائمة في
الكوفة، وفي النجف، منذ أكثر من ١٤٠٠ سنة.
وعلي هنا، ونحن راسخون في هذه الأرض، في
ترابها وأرضها وسمائها، فنحن أبناء علي.

توصيات لاختيار رئيس الوزراء القادم
فعلى الذين يجلسون اليوم لانتخاب رئيس
وزراء:

أولاً: نرفض رفضاً قاطعاً الإتيان بأي شخص
يمكن أن يتبنى شيئاً من هذا المشروع للشرق

الأوسط.

ثانياً: على من يريد أن ينتخب رئيس الوزراء في
الإطار، أن يكونوا واعين وحذرين من زجنا
في المؤامرات الإسرائيلية. فنحن والجمهورية
الإسلامية في إيران شعب واحد وقيادة واحدة،
يقودنا مراجع الدين العظام. نحن أمة لا يمكن
لكم أن تقسمونا أو تمزقونا. نحن القوة التي
سوف تمهد لظهور صاحب الأمر ﴿عجل الله
تعالى فرجه الشريف﴾.

خاتمة

وعلى من يأتي عليه أن يحافظ على قيمنا ومبادئنا
كشعب مجاهد يريد أن يشارك في قيادة الدولة
الكريمة التي وصفها الامام القائم ﴿عجل الله
فرجه الشريف﴾ في دعاء الافتتاح الذي يُقرأ في
كل ليلة من ليالي شهر رمضان المبارك:
«اللَّهُمَّ إِنَّا نَرْغِبُ إِلَيْكَ فِي دَوْلَةٍ كَرِيمَةٍ تُعِزُّ بِهَا
الْإِسْلَامَ وَأَهْلَهُ وَتُذِلُّ بِهَا النِّفَاقَ وَأَهْلَهُ، وَتَجْعَلُنَا
فِيهَا مِنَ الدُّعَاةِ إِلَى طَاعَتِكَ وَالْقَادَةِ إِلَى سَبِيلِكَ
وَتَرْزُقُنَا بِهَا كَرَامَةَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ»



على من يريد أن ينتخب رئيس الوزراء في الإطار، أن يكونوا واعين
وحذرين من زجنا في المؤامرات الإسرائيلية. فنحن والجمهورية الإسلامية
في إيران شعب واحد وقيادة واحدة، يقودنا مراجع الدين العظام. نحن
أمة لا يمكن لكم أن تقسمونا أو تمزقونا. نحن القوة التي سوف تمهد لظهور
صاحب الأمر (عجل الله تعالى فرجه الشريف).





مسائل فقهية وفلسفية حول صلاة الجمعة

المسار الفقهي لصلاة الجمعة عند الشيعة الإمامية

الجدل الفقهي حول صلاة الجمعة ٢

الجدل الإنفعالي السلبي

الأثر السلبي نتيجة الخطأ بامثال التكليف ويظهر نتيجة ما تتمتع به هذه العبادة من الفخامة والإبهة والزعامة بالإضافة إلى كونها قد أخذت موقعاً سياسياً مهماً عند الإيرانيين في الدولة الصفوية، وشطراً من الدولة القاجارية، وفي عصرنا الحاضر ما عم مناطق الشيعة في البلدان العربية كالعراق ولبنان، فدخل حب الدنيا في النفوس، وصار النزاع غير الشريف عند بعض القائمين عليها، وهو الخطر الذي حذر منه الفقيه صاحب الجواهر عندما قال : ونسأل الله تعالى أن لا يكون^١ ما صدر من هؤلاء من شدة المبالغة في الوجوب ناشئاً من حب الرئاسة والسلطنة والوظائف التي تجعل في بلاد العجم، وإن كان قد يؤمى إليه أن أكثر الذاهبين إلى ذلك من أهل هذه النواحي ولقد قيل : إن بعضهم كان يبالغ في حرمتها حال قصور يده، ولما ظهرت له كلمة بالغ في وجوبها، بل يحكي عنهم أشياء كثيرة في أمثال ذلك، منها أنه قد ورد علينا في أيام كتابة المسألة من

١ في المطبوع: (ان يكون ما صدر ...) بدون نفي، ولكن يبدو أن العبارة بالنفي أصح لخطأ مطبعي وما شابه مما يمكن أن يكون عذره.

هو في غاية الوثاقة من أصحابنا ممن تشرف بزيارة سيدنا ومولانا الرضا عليه السلام، فأخبرنا بوقوع فتنة عظيمة في أصفهان على مسجد خاص لفعل صلاة الجمعة، وكل محلة انتصرت لإمامها، وكان ما كان، والله العالم. نسأل الله العفو والعافية، والستر في الدنيا والآخرة وما أبري نفسي إن النفس الأمانة بالسوء إلا ما رحم ربي، ولولا خوف الملل، وكون المسألة من الواضحات لنقلنا أكثر كلماتهم في هذه الرسائل. والمعاتب، ولكن الله ستار يحب الستر على أنه كفانا مؤنة ذلك كله الاستاذ الأكبر في حاشية المدارك^٢... ولا يفوتنا التذكير بما أشار إليه المحقق صاحب الجواهر إلى كلام أستاذه الشيخ الوحيد قدس الله سره الذي كان قد دافع بقوة من الفقهاء حصون الإسلام، ومنهم الشهيد الثاني حيث أصر على دفع الرسالة عنه حيث قال: وهذا الذي ذكرناه وغيره مما في الرسالة ينادي بأعلى صوته أن الرسالة ليست من الشهيد، ولو كانت منه لكان مريضاً حين تأليفها، وقيل أنه كتبها في الطفولية وصغر السن، وحاشاه حاشاه من هذه

٢ الجواهر: ج ١٢١ ص ١٧٨ - ١٧٩



هو عليه في غيرها، ويكفي بذلك أن النزاع وقع في وجوبها، ومشروعيتها عند غياب المعصوم ﴿عليه السلام﴾، فبينما بقي وجوبها العيني - بلا خلاف - في حال حضوره ﴿عليه السلام﴾.

والعدالة تنطلق من العلم والاستقامة، ولذلك فقد أفتى بعض الفقهاء بأن قلة الفقه قد يؤدي إلى الفسق غير المقصود فيرتكب المكلف المعصية جهلاً، فيظن الغيبة المورثة للفسق أنها واجبة أو مباحة أحياناً، وربما يظهر مثل هذه الحالات لعدم تزكية النفس بالإحتياط وتغلب الإهمال

الشنائع والقبائح^٣....

ولدفع هذه الإشكالية في التطبيق فإن الشريعة المقدسة عاجته عندما اشترطت توفر العدالة في إمام الصلاة.

ولهذا أفتى بعض الفقهاء بضرورة توفر مقداراً من العدالة أكبر بكثير مما هو شرط في إمامة الجماعة اليومية وغيرها.

ومن الواضح إن الباعث وراء توفر مستوى أعلى من العدالة لأن موقع هذه الصلاة يختلف عن ما

٣ حاشية المدارك ص ٢١٠: الطبعة الحجرية.

واللامبالاة وعدم التورع، ولذلك فقد تميز أولئك الفقهاء في العدالة بين حالتي العدالة الواقعية، والعدالة الظاهرية، فقد يكون المكلف معذوراً عند ارتكابه المعصية لجهله، ولكنه ليس معذوراً لذلك لأنه قصر بالتعلم.. وقد لا يفتي الفقهاء بوجوب تعلم جميع الأحكام وغيرها من المعارف الربانية، والقضايا الأخلاقية ولكنها قد يجب تعلمها على إمام الجمعة لموقعه في الأمة، وأهمية إمامته، فإن مجرد الركن لا يقتضيه هذا المنصب يعد من حمى المعاصي المنهي عنها: (من حام حول الحمى كاد أن يقع فيها إن لم يكن من المعاصي التي حذرت مجموعة من النصوص الشريفة بضرورة التنبيه لها، فافره روايات حب الرئاسة، منها ما رواه الكشي في ترجمة صفوان بن يحيى بإسناده عن معمر بن خلاد قال: قال أبو الحسن عليه السلام: ما ذنبان ضاريان في غنم قد غاب عنهما رعاؤهما بأضر في دين المسلم من حب الرئاسة، ثم قال عليه السلام: لكن صفوان لا يحب الرئاسة..^٤

وروى الكليني في الكافي الشريف عن الإمام الصادق عليه السلام: قال: من طلب الرئاسة هلك.^٥

وروى بسند صحيح عن عبد الله بن مسكان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إياكم وهؤلاء الرؤساء الذين يترأسوا فوالله ما خفت

٤ رجال الكشي: ص ٥٠٣: تحت رقم ٩٦٦.

٥ الكافي: ج ٢: ٢٩٧: الحديث ..

النعال خلف رجل إلا هلك وأهلك.^٦

وروى عن الإمام الصادق عليه السلام: قال: ملعون من ترأس، ملعون من هم بها، ملعون من حدث بها نفسه.^٧

وروى عن أبي الربيع الشامي عن الإمام الباقر عليه السلام: قال: قال لي: ويحك يا أبا الربيع لا تطلبن الرئاسة، ولا تكن ذنباً (وفي بعض النسخ ولا تكن ذنباً)، ولا تأكل بنا الناس فيفرك الله ولا تقول فينا ما لا نقول في أنفسنا فإنك موقوف، ومسؤول لا محالة فإن كنت صادقاً صدقناك، وإن كنت كاذباً كذبناك.^٨

ومهما يمكن أن يقال في عدم دلالة هذه النصوص الشريفة على الفسق المقابل للعدالة، فإنه مما لا إشكال فيه أنها تثبت بمجموعها عدم تحقق ما يمكن أن يكون مراداً من معاني العدالة كشرط في إمامة إمام الجمعة وقد أثبتت التجربة العملية، والحقائق الأخلاقية أنه في حالة عدم التمكن من حصول القائد والزعيم الديني وغيره على هذا المقدار من الحصانة النفسية في ردع الذات ومقاطعة حبال الشيطان فإنه لا يمكن تجاوز المحاذير التي أشار إليها المحقق صاحب الجواهر قدس سره.

السيد ياسين الموسوي، صلاة الجمعة فضائلها فلسفتها فقهاها، مؤسسة الحديث الشريف، النجف الأشرف، ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م، ص ٥٦-٦١.

٦ الكافي: ج ٢: ٢٧٩: الحديث ..

٧ الكافي: ج ٢: ٢٩٨: الحديث ..

٨ الكافي: ج ٢: ٢٨٩: الحديث ١.

قَالَ الْإِمَامُ الصَّادِقُ
﴿عَلَيْهِ السَّلَام﴾:

كَانَ عَمُّنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَلِيٍّ نَافِذَ
الْبَصِيرَةِ، صَلَبَ الْإِيمَانِ، جَاهِدَ
مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﴿عَلَيْهِ السَّلَام﴾
وَأَبْلَى بَلَاءً حَسَنًا، وَمَضَى شَهِيدًا.

محمد الريشهري، الصحيح من مقتل سيّد الشهداء
وأصحابه عليهم السّلام، ج ١، ص ٨٥٠.

السَّلَامُ عَلَيْكَ

أَجَلُ النَّارِ

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَزِيزَةَ الزَّهْرَاءِ

شكرا للمساهمين في اصدار هذا العدد

للمساهمة تبرع على رقم الحساب

0788-0156304-001-2517-000